هل الولاية تسقط التكاليف؟

فتوى للدكتور / علي جمعة

- هل يبلغ الوَلِيّ إلى حالة تسقط عنه التكاليف عندها؟

لا يصل العبد ما دام عاقلاً بالغًا إلى حالة يَسْقُط عنه الأمرُ والنَّهيُ ويُباح له ما يشاء.

ومَن زَعَمَ ذلك كَفَرَ، وكانت ولايته شيطانية.

وكذلك يكفُرُ من زَعَم أن للشريعة باطناً يُخالف ظاهرها هو المرادُ بالحقيقة، فأوّل النصوص القطعيّةَ وحملها على غير ظواهرها. كمن زَعَم أن المراد بالملائكة القُوَى العقلية، وبالشياطين القُوَى الوهمية.

فالحقيقة والشريعة وجهان لعملة واحدة، ولا حقيقة لمن لا شريعة له؛ فقد سُدَّت جميع الطرق، وأُغْلِقَت جميع الأبواب إلا باب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشريعته.

الولايــة والنبــوة

- هل يبلغ الوَلِيّ درجة النبي؟ ومَن أسعد الناس بهذا الدين العظيم؟

لا.. لا يَبْلُغ الوَلِيّ درجة الأنبياء.. فالولاية لها حد الولاية، والنبوة حدها النبوة.

ولا نبوة بعد محمدٍ صلى الله عليه وسلم، وهو القائل: «لَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا مَا وَسِعَهُ إِلا اتِّبَاعِي».

والسعيدُ حقا -كما قال علماؤنا- هو المؤمن الصالح القائم بحقوق الحق وحُقوق الخلق، المتَّبع للشريعة ظاهراً وباطناً. المُعْرِض عن زخارف هذه الدَّار. فهو صاحبُ السعادة. ومن له الحسنى وزيادة.

***

obeikandl.com